كلية : الاداب

القسم او الفرع : الاجتماع

المرحلة: الماجستير

أستاذ المادة : أ.م.د. صالح شبيب محمد

اسم المادة باللغة العربية : علم الاجتماع التربوي

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Educational Sociology

اسم المحاضرة السادسة باللغة العربية: موضوعات علم الاجتماع

اسم المحاضرة السادسة باللغة الإنكليزية : Sociology subjects

محتوى المحاضرة السادسة

موضوعات علم الاجتماع

العمليات الاجتماعية

وظيفة علم الاجتماع

موضوعات علم الاجتماع :

إذا كان الموضوع الرئيسي لعلم الاجتماع هو الظواهر الاجتماعية، أي الجوانب التي تتصل بنشاط الإنسان ككائن اجتماعي ينتمي إلى مجتمع، وعلاقات الناس في المجتمع، فإن هناك مواضيع لا بد من دراستها في هذا المجال، فاوجست كونت مثلاً، يقسم المواضيع التي يدرسها علم الاجتماع إلى موضوعين أساسيين هما :

1 ـ الاستقرار الاجتماعي Social Statics

٢ ـ التغير الاجتماعي Social Change

أما أميل دوركايم الذي نظر إلى المجتمع من زاوية البناء، والوظيفة فقسم المواضيع التي يدرسها علم الاجتماع إلى : 1 - المورفولوجيا الاجتماعية Social Morphology ٢ - الفسيولوجيا الاجتماعية Social Physiology والأولى دراسة للبناء الاجتماعي، أما الثانية فدراسة للوظائف التي يؤديها هذا البناء .

وتطور علم الاجتماع التربوي وتطورت المواضيع التي يدرسها وتعددت المواضيع التي يركز عليها، فجاءت الموضوعات التي يدرسها علم الاجتماع الحديث في العصر الحالي كما يلي :

ثانياً : العمليات الاجتماعية :Social Prosseces ال ام لا وهي الصور الأساسية للأفعال الاجتماعية، التي تقوم على التفاعل أو الاحتكاك بين أفراد مجتمع معين. وتعتبر العمليات الاجتماعية أساليب من التكيف مع المجتمع المحيط، ويمكن القول بأن العمليات الاجتماعية، هي الطريق التي يرتبط بها الناس مع بعضهم البعض للقيام بالوظائف الضرورية للحفاظ على أي نظام اجتماعي، والعمل على نموه واتساع حجمه. وتتكون العمليات الاجتماعية من عمليات مجمعة جاذبة، إيجابية، مثل: التعاون، والتوافق، وعمليات مفرقة، طاردة، سلبية مثل: الصراع والغيبة. وعمليات هلامية ـ أي قد تكون جاذبة أو تكون طاردة، إيجابية أو سلبية، مجمعة أو مفرقة ويعتمد ذلك على درجة ممارسة العملية، ومثال ذلك: الخضوع، والمنافسة .

ثالثاً : الثقافة:Culture وهي التراث المتراكم من العادات والتقاليد والأنظمة، والفنون، والصناعات، وكل ما انتجه الإنسان من أشياء مادية وغير مادية (معنوية)، وسائر أساليب حفظ البقاء التي اكتشفها أو استعارها من بني الإنسان أو أوجدها بنفسه باعتباره عضواً يعيش في مجتمع وبين جماعة تؤمن وتؤيد وتحافظ على ذلك التراث .

رابعاً: التغير:Change وهو القانون الدائم في الحياة، ويقصد به، تحول المجتمع من حالة إلى حالة. ويقول هيروقليطس الفيلسوف اليوناني في ذلك : إن التغير قانون الوجود، والاستقرار موت وعدم . كما ويرى علماء العصور الحديثة أن كل شيء متحرك، بل وفي حركة دائمة ومتطورة. أما الثبات فشيء مرحلي، آني، مؤقت، ونسبي، وتبقى الظاهرة الاجتماعية صحيحة إلى أن يكتشف ظاهرة تناقضها أو تغير تركيبها أو تغيرها كلياً.

وترتبط عوامل التغير ارتباطاً وثيقاً بدور الأفراد في جماعتهم، ومن ثم استجابة المجتمع وتفاعلاته مع عملية التغير.

وظيفة علم الاجتماع :

إن وظيفة أي علم من العلوم الإنسانية أو الطبيعية تكاد تكون متداخلة، ومتفاعلة، ويؤثر بعضها ببعض، ورغم هذا التداخل والتفاعل والتأثر فإن هناك وظيفتين أساسيتين لعلم الاجتماع تتفرع عنها وظائف أخرى، (1)، كالوظيفة العلمية والوظيفة المجتمعية .

أما الوظيفة العلمية فتعنى بتطوير العلم نفسه، والنقد الذاتي لمختلف الجهود التي تبذل أو بذلت على الصعيدين النظري والمنهجي، بغية الوصول بالعلم إلى درجة اكبر من الكفاءة والدقة في الوصول إلى القوانين الاجتماعية التي لا يصل العلم إليها، إلا بعد رحلة طويلة تسير في خطوات المنهج العلمي بدءاً من الملاحظة وحتى صوغ القوانين، وما بينها من خطوات تحليلية، وتفسيرية وتعميمية، على أن يفضي توظيف هذه القوانين إلى اوضاع أفضل تمكن من التنبؤ بمسار المجتمع الإنساني وبنائه .

وأما الوظيفة المجتمعية فتعني جميع الأدوار التي يقوم بها العلم لمجتمع معين متدرجاً في العطاء حتى الوصول إلى المجتمع الإنساني ككل، وهذه الوظيفة يمكن أن تندرج تحتها وظائف فرعية كثيرة تبدأ بفهم الواقع وتفسيره، وتتناول مشكلاته والتخطيط لتناولها وعلاجها، سواء كانت هذه المشكلات فئوية أو قطاعية، أو مجتمعية شاملة، تشمل المجتمع على وجه العموم، وقد قال (أوجست كونت) في ذلك، انك تدرس لكي تضبط، في حين قال (دوركايم) إن فائدة علم الاجتماع تتمثل في علاج المشكلات الاجتماعية التي تحافظ في النهاية على النظام الاجتماعي القائم، وتوازنه، واستمراره .